mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 272

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:01

ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب اجيبوا على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة ميزة مرحبا بكم يا شيخ محمد. مرحبا بكم واهلا - 00:00:18

هذه رسالة من المستمع محمد قائد من الجمهورية العربية اليمنية له عدة اسئلة يقول في سؤاله اول رجل نوى الحج فعندما اراد الذهاب الى الحج وافته المنية وقد كان قد باء ما عنده من اجل الحج - 00:00:38

فما حكم هذا وهل يصح اذا نوى ان يكتب له حج افيدونا بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الرجل الذي عزم على الحج - 00:01:01

وباع ما عنده ليحج به فوفته المنية قبل ان يقوم بالحج نرجو ان الله عز وجل يكتب له اجر الحاج لانه نوى العمل الصالح وفعل ما قدر ما قدر عليه من اسبابه - 00:01:20

ومن نوى العمل وفعل ما قدر عليه من اسبابه فانه يكتب له قال الله تبارك وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - 00:01:43

واذا كان هذا الرجل الذي باع ما له ليحج لم يحج فريضة الاسلام فانه يحج عنه بعد موته بهذه الدراهم التي هيأها ليحج بها يحج يحج بها عنه ان او يحج بها عنه - 00:02:00

اما احد من اوليائه او احد من غيرهم وذلك بما في المتفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:02:27

ان امي نذرت ان تحج فلن تحج حتى ماتت افاحج عنها؟ قال نعم وكان ذلك في حجة الوداع بارك الله فيكم اه ايضا يقول رجل مسلم اراد الحج نريد الحج. ما هي الامور التي ينبغي ان يعملها المسلم ليكون حجه مقبولا ان شاء الله - 00:02:46

الامور التي ينبغي ان يعملها ليكون حجه مقبولا ان ننوي في الحج وجه الله عز وجل وهذا هو الاخلاص وان يكون متبعا في حجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

وهذا هو المتابعة وكل عمل صالح فانه لا يقبل الا بهذين الشرطين الاساسيين الاخلاص والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:03:35

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك لابن القيم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ولقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:03:56

فهذا اهم ما يجب على الحاج ان يعتمد عليه الاخلاص والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في حجته لتأخذوا عني مناسككم ومنها ان يكون الحج - 00:04:18

بمال حلال فان الحج بمال حرام محرم لا يجوز بل قد قال بعض اهل العلم ان الحج لا يصح في هذه الحال ويقول بعضهم اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العير - 00:04:41

ان حجة الابل. نعم ومنها ان نتجنب ما نهى الله عنه لقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج

ويتجنب ما حرم الله عليه تحريما عاما في الحج وغيره - 00:05:07
من الفسوق والعصيان فالاقوال المحرمة والافعال المحرمة والاستماع الى الات الله و ونحو ذلك ويجتنب ما حرم الله عليه تحريما خاصا في الحج كالرفث وهو اتيان النساء وحلق الرأس واجتناب - 00:05:32
ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبسه الاحرام وبعبارة اعم اجتنب جميع محظورات الاحرام وينبغي ايضا للحاج ان يكون لينا سهلا كريما بماله وجاهه وعمله وان يحسن الى اخوانه - 00:06:07
بقدر ما يستطيع ويجب عليه ان يجتنب الايذاء الى المسلمين سواء كان ذلك في المشاعر او في الاسواق فيتجنب الايذاء عند الازدحام في المطاف وعند الازدحام في مسعى وعند الازدحام في الجمرات - 00:06:34
وغير ذلك فهذه الامور التي ينبغي للحاج او يجب على الحاج ان يقوم بها ومن اهم ما يحقق ذلك او من اقوى ما يحقق ذلك ان يصطحب الانسان في حجه - 00:06:59
رجلا من اهل العلم حتى يبصره في دينه واذا لم يتيسر ذلك فليقرأ من كتب اهل العلم ما كان موثوقا قبل ان يذهب الى الحج حتى يعبد الله على بصيرة - 00:07:21
بارك الله فيكم اه ايضا يقول وما معنى اه من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج كيوم ولدته امه نعم معناه ان الانسان اذا حج واجتنب ما حرم الله عليه - 00:07:43
من الرفث وهو اتيان النساء والفسوق وهو مخالفة الطاعة بان يترك ما اوجب الله عليه سوي حاله ما حرم الله عليه هذا هو الفسوق فاذا حج الانسان ولا المرء ولم يفسق ولم يرفض ولم يفسق - 00:08:00
فانه يخرج من ذلك نقيا من الذنوب كما ان الانسان اذا خرج من بطن امه فانه لا ذنوب عليه فكذلك هذا الرجل اذا حج بهذا الشرط فانه يكون نقيا من ذنوبه - 00:08:19
ذكر الله لكم هذه رسالة من احمد ميم عين يمني اه بمدينة الحديدة اه يكون في رسالته اذا اديت العمرة هل علي ان اطوف طواف الوداع فاني اؤدي العمرة بدون طواف وداع - 00:08:38
فاذا كانت واجبة ماذا علي ان افعل افيدوني بارك الله فيكم اذا اتى الانسان بعمرة ولا امتك ناه معلوم طواف وسعي وحرق او تقصير فلا يخلو من حالين اما ان يكون من نيته - 00:08:58
ان يخرج من مكة من حين انتهاء العمرة فهذا لا وداع عليه نعم واما ان يكون عازما على البقاء بعد العمرة فاذا بقي بعد العمرة ولو ساعة واحدة فان عليه ان يطوف بالوداع - 00:09:22
لانه ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت وفي لفظ امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن الحائض - 00:09:44
وهذا شامل للحج والعمرة فان العمرة قد دخلت في الحج ولهذا تسمى حجا اصغر وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره في الحديث عن ابن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:04
تسمع في عمرتك ما انت صانع في حجك وهذا عام شامل لكل ما يصنع في الحج ان يصنع في العمرة الا ما حصه الدليل النص او بالاجماع في الوقوف بعرفة - 00:10:28
ومبيت بمزدلفة ورمي ثمار فان ذلك لا ليس مشروعا في العمرة هذا هو القول الراجح عندي وقال بعض اهل العلم ان العمرة ليس فيها طواف وداع لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لا ينفر - 00:10:44
لا ينفر احد حتى يكون اخر اهله بالبيت قاله في في حجة الوداع ولم يقله في العمرة ولكن الجواب على هذا الحديث المقال ان ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في في الحج - 00:11:07
لا ينفي ان يكون واجبا في العمرة لانه اي قوله اياه الحج هو بستاوي تشريعه فلم فلم يكن طواف الوداع مشروعا الا من بعد هذا القول ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:24

ادى العمرة بالفعل مرتين قبل حجته مرة في القضاء ومرة في عمرة الجعرانة ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه يطاف للوداع ولا امر به ذلك لان ابتداء وجوبه - 00:11:46

انما كان في حجة الوداع والله اعلم ذكر الله لكم. اه ايضا يسأل عن الاية ويقول ما معنى قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين معنى هذه الاية ان الملأ الذين كفروا بيوس ابن مريم عليه الصلاة والسلام من بني اسرائيل - 00:12:07

ارادوا ان يقتلوه ويصلب ويصلبوه وحضروا اليه فالقى الله تعالى شبهه على رجل منه ورفع عيسى اليه الى السماء فقتلوا هذا الرجل الذي القي انتبهوا عيسى عليه وصل ابوه وقالوا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - 00:12:33

وقد ابدى وقد ابطل الله دعواهم تلك لقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم تنظر كيف كان عاقبة مكرهم حين جاءوا الى عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ليقتلوه - 00:13:05

فالقى الله شبهه على رجل منهم فقتلوه وصل ابوه وظنوا انهم ادركوا مرامهم فهذا من مكر الله تعالى بهم والمكر هو الايقاع بالخصم من حيث لا يشعر وهو اعني النكراء - 00:13:24

كيف بمدح اذا كان واقعا موقعه وفي محله ولهذا يذكره الله عز وجل واصفا نفسه به بمقابلة من يمكرون بالله وبرسله فهنا قال ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين المكر - 00:13:52

صفة مدح في محله لانه يدل على القوة وعلى العظمة وعلى الاحاطة الخصم وعلى ضعف الخصم وعدم ادراكهما يريده به تصميم بخلاف الخيانة فان الخيانة صفة ذم مطلقا ولهذا لم يصف الله به بها نفسه - 00:14:27

حتى في مقابلة من خانوا رسوله صلى الله عليه وسلم او ارادوا خيانتهم وانظر الى قول الله تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خان الله من قبل فامكن منهم ولم يقل فقد خانوا الله فخانهم - 00:15:00

وقد حال الله فامكن منه والله عليم حكيم وعلى هذا فلو قال قائل هل يصح ان يوصف الله بالمكر فالجواب ان وصف الله بالمكر على سبيل الاطلاق لا يجوز واما وصف الله بالمكر - 00:15:19

في موضعه من مقابلة اولئك الذين يمكرون به وبرسله فان هذا جائز لانه في هذه الحال يكون صفة كمال وبهذا يعلم ان ما يمكن من الصفات بالنسبة الى الله عز وجل - 00:15:43

على ثلاثة اقسام الى الله عز وجل الى ثلاثة اقسام قسم لا يجوز ان يوصف الله به مطلقا خصوبة النقص والعيب مثل العجز والتعب والجهل والنسيان وما اشبهها هذا لا يحب الله به في كل حال - 00:16:04

وقسم يوصف الله به بكل حال وهو ما كان صفة كمال مطلقا ومع ذلك فانه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه والقسم الثالث من الصفات ما يوصف الله به - 00:16:33

في حال جنحى وهو ما كان كمالا في حال دون حال ويوصف الله به حين يقوم كمالا ونوصف الله به حين يكون نقصا وذلك مثل المكر والكيد والخداع والاستهزاء وما اشبه ذلك - 00:16:59

هذه رسالة من المستمع عبد الحفيظ ابراهيم من السودان. يقول في رسالته وانني متزوج ولي اربعة اطفال وقد غبت عنهم منذ ستة عشر شهرا واريد ان اؤدي فريضة الحج هل يجوز لي ان اؤدي فريضة الحج؟ آآ قبل ان ازور اهلي في بلدي افيدوني بارك الله فيكم - 00:17:19

نعم يجوز لك ان تؤدي فريضة الحج قبل ان تزور اهلك في بلدهم ولكن ان تيسر لك ان تزورهم لتعرف شؤونهم وما هم عليه فانه اولى ثم تحج واذا صوب عليك هذا او تعثر - 00:17:45

فادى الحج اولا ثم اذهب اليهم بعد ذلك بارك الله فيكم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يبين فيه علامات يوم القيامة وتلد الامة ربتها اه من هي الامة؟ وكيف تلد ربتها - 00:18:10

هذا من امارات الساعة فهو وارد في حديث جبريل حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وعن الساعة فقال له اذا سأله عن الساعة قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائق - 00:18:31

قال فاخبرني عن عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها ومعنى الامة والمراد بالامة. نعم. المملوكة والمراد بربتها مالكة بل والمراد بربتها مالكتها والمعنى ان الاماء قد يكون قد يلدن - 00:19:02

اناثا وتكون هذه الانثى بعد ذلك ربة اي مالكة فيكون الضمير في قوله ربتها عائدا الى الامة باعتبار الجنس وليس باعتبار الشخص يعني ان تلد جنس الاماء من يكون في المستقبل - 00:19:42

مالك للاماء وليس المعنى ان هذه الامة التي ولدت هذه الانثى تكون هي بعينها مملوكة لها المراد ما ذكرت والضمير عائد الى الامة باعتبار الجنس لا باعتبار الشخص وهذا يقع كثيرا - 00:20:06

نعم بارك الله فيكم. آآ سؤاله آآ آآ التالي يقول في كتاب الله ورد اه والشعراء يتبعهم الغاوون فهل الغاوون آآ هم الشياطين؟ وما معنى ذلك القابون كم واو وهو كل من خالف طريق الرشد - 00:20:34

ومعنى يتبعهم الغاوون اي يأخذ بهم باقوالهم وشعرهم من المدح والذم والرفاء والهجاء وغير ذلك مما يكون مخالفا للشرع من اقوال الشعراء فتجد اهل الرواية يتبعون هؤلاء ويعتدون باقوالهم ويسبون الناس بما - 00:21:00

يقولون من هذه الاشعار ولكن هذا ليس عاما لكل شاعر ولهذا قال الله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا نعم شكر الله لكم - 00:21:33

هذه رسالة المستمع احمد ميم نون آآ مصري يقول في رسالته آآ ناصفة التلبية وهل هي تستحب على كل حال ام ان لها مواطن تستحب فيه؟ وما هو القول الراجح في وقتها - 00:21:53

صفة التلبية ان يقول الانسان لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ومعنى قول الانسان لبيك اي اجابة لك يا رب - 00:22:13

وسميت لارادة التكرار وليس المعنى انني ان الانسان يجيب ربه مرتين فحسب بل المعنى انه يجيبه مرة بعد اخرى التقنية هنا يراد بها مجرد التكرار والتعدد ومعناها اجابة الانسان ربه - 00:22:29

واقامته على طاعته ثم انه بعد هذه الاجابة يقول ان الحمد والنعمة لك والملك الحمد هو وصف المحمود بالكمال فاذا كرر صار ثناء والنعمة هي ما يتفضل الله به على عباده - 00:22:56

من حصول المطلوب ودفا المكروه فالله سبحانه وتعالى وحده هو المنعم كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الظر فاليه تجأرون وقوله والملك يعني والملك لك - 00:23:24

الله تبارك وتعالى هو المالك وحده كما يدل على هذا قوله تعالى ولله ملك السماوات والارض وقوله قل للذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:23:44

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقوله لا شريك لك لا احد يشاركك فيما يختص لله عز وجل من صفاته الكاملة - 00:24:03

ومن ذلك انفراده بالملك والخلق والتدبير والالوهية هذا موجز لمن التلبية التي يلبي بها كل مؤمن وهي مشروعة من ابتداء الاحرام الى رمي جمرة العقبة في الحج وفي العمرة من ابتداء الاحرام الى الشروع في الطواف - 00:24:23

نعم شكر الله لكم. ايضا يقول هل يصح آآ ان يحرم او هل يصح الاحرام بالحج قبل اشهره؟ حيث ان هناك من قال بصحة ذلك. افيدوني بارك الله فيكم في هذا خلاف بين اهل العلم - 00:24:54

مع اتفاقهم على انه لا يشرع نعم ان يحرم بالحج قبل اشهره واشهر الحج جوال وذو قاعدة ذو الحجة نعم فاذا احيا الانسان بالحج في رمظان مثلا. نعم فمن اهل العلم من يقول - 00:25:15

ان احرامه ينعقد ويكون متلبسا بالحج لكنه يكره ومنهم من يقول انه لا يصح احرامه بالحج قبل اشهره لقول الله تعالى الحج اشهر معلومات فما فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا اجتهد في الحج - 00:25:36

فجعل الله ترتب احكام الاحرام على من فرضه في اشهر الحج فيدل ذلك على ان احكام الاحرام لا تترتب على من فرضه في غير

اشهر الحج واذا لم تترتب واذا لم تترتب الاحكام - 00:25:58
فمعنى ذلك انه لم يصح الاحرام شكر الله لكم وعظم الله مثوبتكم الاخوة والاخوات ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة - 00:26:16
القصيم وخطيب الجامع في مدينة عنيزة شكرا لكم لحسن المتابعة ونتمنى ان نلتقي في الغد وانتم بخير وعافية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:37